

تنطلق يوم السبت 24 نيسان/أبريل 2010، احتفالية منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، بأول أسبوع للتطعيم في الإقليم، لإنعاش الالتزام الإقليمي بتعزيز التطعيم من خلال مواد التوعية والتنقيف ووسائل الاتصال. وأنهادف هذه المبادرة التي تحمل شعار "التطعيم... الاختيار الواضح" هي تحسين بث المعلومات حول أهمية التطعيم وتعزيز الطلب المجتمعي على خدمات التطعيم واستخدام حزمة من المنهج المبتكرة والحلول العملية لتحسين سُبل الوصول بخدمات التطعيم إلى السكان الأكثر تعرضاً للخطر في الإقليم.

وسوف يعلن إطلاق أسبوع التطعيم في حفل افتتاحي يقام في قصر اليونسكو بالعاصمة اللبنانيّة بيروت، تحت رعاية السيدة اللبنانية الأولى وفاء ميشيل سليمان. وسوف تلقي السيدة الأولى وكذلك الدكتور حسين الجزارى، المدير الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية كلمة أمام لفيف من ممثلي المنظمات والوزارات والهيئات الدوليّة والمحلّية ورجال السلك الدبلوماسي والإعلاميين.

وقد أكدت السيدة اللبنانية الأولى "أن التطعيم مسؤولية الأسرة والمجتمع على المساواة، إذ أن له القدرة على إنقاذ الأرواح بل وعلى تغيير حياة أفراد المجتمع بما يوفره للأطفال من فرص النمو الصحي والالتحاق بالمدرسة وتحسين مختلف أوجه حياتهم".

والمهدّف من تخصيص أسبوع كامل للتطعيم هو تجديد التزام صناع القرار وراسمي السياسات في بلدان الإقليم بإتاحة خدمات التطعيم عبر كافة النظم الصحية، وحثّ المواطنين بمختلف فئاتهم العمرية وشرايحة المجتمع على الإقبال على التطعيم باعتباره التدخل الصحي الأعلى مردوداً والأقل تكلفةً على الإطلاق الذي يقي من الأمراض وأشكال العجز والوفاة، ودعوة المنظمات غير الحكومية وكافة الشركاء للمساهمة في إتاحة الملقاحات لكل من يحتاجها.

يقول الدكتور حسين الجزارى: "إن عقوداً من الخبرات تنبئنا بأن الاستثمار في الصحة أمر عالي المردود، فهو ينقذ الأرواح ويقي من لامرض. ولماشك أن مشاركة كل بلد من بلدان الإقليم في أسبوع التطعيم الإقليمي الأول من شأنها أن تسهم في رفع مستوى الموعي بفوائد الملقاحات المنقذة للحياة ودورها في حفظ صحة سكان الإقليم".

وللمرة الأولى يشارك أكثر من مئة دولة من الأقاليم الثلاثة في تنظيم أسبوع التطعيم في وقت متزامن هذا العام. وهذا المجهد المعاوني غير المسبوق بين الأقاليم الثلاثة مثل قوة دفع للوصول إلى أسبوع عالمي للتطعيم.

التطعيم هو واحد من أنجح التدخلات الصحية وأكثرها فعالية. لقد خفضَ هذا التدخل معدلات المرضية والوفاة في شتى بقاع العالم، بطريقة آمنة وعالية المردود. ولماشك أن التطعيم استثمار مهم لكافة البلدان. وهو يمثل وقاية لكافة الأعمر من المرض إلى كبار السن ضد الأمراض الممelaة وأشكال العجز والوفاة المناجمة عن الأمراض التي يمكن توقعها بالملقاـحات. عداوة على ذلك، فإن مزايا التطعيم تمتد إلى المراهقين والبالغين حيث تمنحهم المواقية من الأمراض المهدّدة للحياة التي تصيب البالغين مثل الإنفلونزا والحمى الشوكية وسرطان عنق الرحم.

يقدم المكتب الإقليمي لشرق المتوسط دعماً تقنياً يشمل تطوير أدوات التخطيط والتوعية لمساعدة السلطات الصحية الوطنية على تخطيط وتنفيذ أنشطة صحية مناسبة تتواءم مع الأهداف الصحية الوطنية والوضع الوبائي المراهن. كما تُسهم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إسهاماً قيّماً هي وسائر الشركاء الدوليّين والمحلّيين.

Tuesday 9th of April 2024 03:22:28 PM